

161 EX/9
م ١٦١ ت/٩
باريس، ١١/٤/٢٠٠١
الأصل: انجليزي

الدورة الحادية والستون بعد المائة

البند ٣,٣,١ من جدول الأعمال المؤقت

توصيات المجلس الدولي لتنسيق برنامج الإنسان والمحيط الحيوي (الماب)
بشأن دراسة الجدوى المتعلقة بإنشاء برنامج لليونسكو خاص بالمواقع/الحدائق الجيولوجية

الملخص

وفقاً للقرار الذي اعتمده المجلس التنفيذي في دورته الستين بعد المائة (١٦٠ م ت/٣,٣,١) بشأن تقرير المدير العام عن دراسة الجدوى المتعلقة بإنشاء برنامج لليونسكو خاص بالمواقع/الحدائق الجيولوجية، قدم المدير العام نتائج الدراسة المذكورة إلى المجلس الدولي لتنسيق برنامج الإنسان والمحيط الحيوي (الماب) في دورته السادسة التي عُقدت في الفترة من ٦ إلى ١٠ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٠.

ودرس المجلس الدولي لتنسيق برنامج الماب التوصيات الواردة في دراسة الجدوى بشأن مدى ملاءمة دمج مبادرة الحدائق الجيولوجية في الشبكة العالمية لمعازل المحيط الحيوي.

وفي هذه الوثيقة يقدم المدير العام تقريراً عن استنتاجات المجلس الدولي لتنسيق برنامج الماب واستنتاجات مكتبه، الذي اجتمع في الفترة ٢١-٢٣ مارس/آذار ٢٠٠١، بشأن هذا الموضوع.

القرار المطلوب: الفقرة ١٣.

أولاً - المقدمة

١ - إن الاقتراح المتعلق بإنشاء برنامج لليونسكو خاص بالحدائق الجيولوجية من أجل تعزيز الاعتراف على المستوى الدولي بنماذج ذات أهمية من تراث الأرض الجيولوجي، وتبسيط وتعميم المعرفة بتاريخ كوكب الأرض، والنهوض في الوقت ذاته بالتنمية المستدامة على الصعيد المحلي، طرح لأول مرة في الدورة السادسة والخمسين بعد المائة للمجلس التنفيذي في أبريل/نيسان ١٩٩٩ (الوثيقة ١٥٦ ت/١١ معدلة). وقد اقترح في ذلك الوقت إنشاء برنامج للحدائق الجيولوجية في إطار المنظمة، بالاعتماد على المبادرات القائمة وعلى اللجان ذات الصلة داخل المنظمة. وكان الهدف من إنشاء هذا البرنامج يستند إلى الاهتمام الخاص الذي أبدته في الأعوام الماضية المؤسسات الجيولوجية وعلماء الجيولوجيا في العديد من الدول الأعضاء، وكذلك المنظمات غير الحكومية المعنية.

٢ - وطبقاً للقرار الذي اتخذته المجلس التنفيذي في تلك الدورة (القرار ١٥٦ ت/٣,٣,٤)، فقد دُعي المدير العام إلى "القيام، بالتشاور مع المجلس العلمي للبرنامج الدولي للمطابقة الجيولوجية، بإعداد دراسة جدوى بشأن إنشاء برنامج لليونسكو خاص بالمواقع/الحدائق الجيولوجية، وتقديم هذه الدراسة إلى المجلس التنفيذي، ويفضل أن يكون ذلك في دورته التاسعة والخمسين بعد المائة ولكن ليس بعد الدورة الستين بعد المائة". وفي القرار ٣٠/م/١٩، الفقرة ٦ (أ) (١) أذن المؤتمر العام للمدير العام بتنفيذ خطة العمل المناظرة "عن طريق إعداد دراسة جدوى بشأن إقامة برنامج للحدائق الجيولوجية تابع لليونسكو، يستهدف تعزيز التراث الجيولوجي".

ثانياً - دراسة الجدوى

٣ - أعدّ دراسة الجدوى الدكتور توني ويغل (اللجنة المشتركة لصون الطبيعة، بالمملكة المتحدة)، بالتعاون مع أمانة اليونسكو، وبدعم من عدد من الإخصائيين الخارجيين الآخرين، وبالتشاور مع المجلس العلمي للبرنامج الدولي للمطابقة الجيولوجية. وشملت الدراسة تقييم مدى الحاجة إلى قيام اليونسكو بمبادرة جديدة لتعزيز إنشاء شبكة عالمية للحدائق الجيولوجية، وكذلك بحث كيفية ربط هذه المبادرة المتعلقة بالحدائق الجيولوجية ببرامج اليونسكو الأخرى ذات الصلة. وورد في الدراسة أيضاً بحث الأهداف الممكنة لمثل هذه المبادرة الجديدة، ومعايير اختيار المواقع، وطريقة تشغيل البرنامج وغير ذلك من الجوانب التنفيذية، بالإضافة إلى طرائق إدارة هذه المبادرة الجديدة وتمويلها، ولا سيما الخيار المتمثل في زيادة الاعتراف والحماية على الصعيد الدولي لمواقع التراث الجيولوجي في إطار برامج اليونسكو القائمة مثل البرنامج الدولي للمطابقة الجيولوجية (مطاجيو) وبرنامج الإنسان والمحيط الحيوي (الماب) واتفاقية التراث العالمي.

٤ - وأوصت دراسة الجدوى، فيما يخص أنشطة الحدائق الجيولوجية، بما يلي:

- (أ) ينبغي عدم الاضطلاع بهذه الأنشطة كبرنامج منفصل؛
- (ب) ينبغي عدم الاضطلاع بها في إطار البرنامج الدولي للمطابقة الجيولوجية (مطاجيو)؛
- (ج) ينبغي عدم إدراجها في إطار اتفاقية التراث العالمي التي لا تشمل المواقع الجيولوجية إلا إذا كانت ذات قيمة عالمية كبرى؛

(د) ينبغي دمجها في الشبكة العالمية لمعازل المحيط الحيوي في إطار برنامج الماب، عن طريق استحداث "ختم امتياز للحدائق الجيولوجية".

٥ - وقد قدم المدير العام إلى المجلس التنفيذي في دورته الستين بعد المائة في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٠، تقريراً عن أهم الاستنتاجات التي توصلت إليها دراسة الجدوى (الوثيقة ١٦٠ م ت/١٠). ودعا المجلس التنفيذي، في القرار الذي اتخذه بهذا الشأن "المدير العام إلى تأمين قيام المجلس الدولي لتنسيق برنامج الماب في دورته السادسة عشرة في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٠، ببحث التوصيات الواردة في دراسة الجدوى وآثارها المالية، وذلك كجزء من جدول أعماله، وإلى تقديم توصيات المجلس الدولي إلى المجلس التنفيذي في دورته الحادية والستين بعد المائة" (القرار ١٦٠ م ت/٣,٣,١).

ثالثاً - المجلس الدولي لتنسيق برنامج الماب

٦ - عملاً بقرار المجلس التنفيذي في دورته الستين بعد المائة (القرار ١٦٠ م ت/٣,٣,١)، بحث المجلس الدولي لتنسيق برنامج الماب التوصيات الواردة في دراسة الجدوى وآثارها المالية، في دورته السادسة عشرة. وقد سجّلت التوصيات في التقرير الخاص بالدورة في الوثيقة SC-00/CONF.208/13.

٧ - وأثناء المناقشة أقرت بعض الوفود بأهمية صون المواقع الجيولوجية، ولكن الشكوك أثّرت بشأن ملاءمة دمج هذا النشاط كلياً في وظيفة الشبكة العالمية لمعازل المحيط الحيوي. وفي هذا الصدد أبدت بعض الشواغل المختلفة: ومن ذلك أن بعض أعضاء المجلس أعربوا عن خشيتهم من أن تشكل هذه المهمة الإدارية والمالية الإضافية المفروضة على الأمانة عبئاً ثقيلاً على إدارة برنامج الماب؛ كما أن البرامج في كل بلد تقع تحت إشراف إدارات مختلفة، وكثيراً ما تفتقر اللجان الوطنية للماب إلى الخبرة في حقل الجيولوجيا.

٨ - وأثيرت أيضاً مسألة ما قد يحدث من التباس نتيجة لتداخل التسميات والعلامات، فضلاً عن الصعوبات التي تواجه في توضيح الموضوع، كما أشير إلى ضرورة تفادي التقليل من قيمة علامة معزل المحيط الحيوي التي نالت اعترافاً واسع النطاق. غير أن بعض الوفود ارتأت أن الوقت قد حان فعلاً لدمج مواقع جيولوجية (أو المواقع الجيولوجية ذات الأهمية الخاصة) في معازل المحيط الحيوي القائمة أو المقبلة، بل إن هذه المواقع الجيولوجية قد تزيد من قيمة تلك المعازل؛ لكن هذا الواقع لا ينطبق على الحدائق الجيولوجية. ولوحظ من المناقشات الفرق الجوهرية بين المواقع الجيولوجية (مواقع صغيرة ذات أهمية جيولوجية وعلمية) وبين الحدائق الجيولوجية (مساحات أوسع تعدّ تعبيراً عن العلاقة بين الناس والجيولوجيا وتستخدم كهدف للتنمية الاقتصادية). ومن ثم أعرب المندوبون عن رغبتهم في أن تُدرس الفكرة بمزيد من التعمق، ولا سيما كيفية دمج المواقع الجيولوجية في معازل المحيط الحيوي عملياً. ولاحظ أحد المراقبين أن اقتراح دمج المواقع/الحدائق الجيولوجية في الشبكة العالمية لمعازل المحيط الحيوي يتفق مع نداء المؤتمر العام الداعي إلى قيام تعاون أوثق بين البرامج العلمية وإلى الجمع بين أنشطتها، وهو اتجاه سبق أن عبّر عنه البيان المشترك لرؤساء تلك البرامج.

٩ - وختاماً، اعترف المجلس الدولي لتنسيق برنامج الماب بأن مسألة المواقع/الحدائق الجيولوجية مسألة معقدة تستدعي المزيد من البحث المكثف لكل القضايا التي أثيرت أثناء المناقشة، ودعا الأمانة إلى أن

تعدّ استعراضاً من هذا النوع، بالتشاور مع أعضاء المجلس ذاته ثم تعرضه على مكتبه قبل الدورة القادمة للمجلس التنفيذي كي يتسنى وضع توصية نهائية في تلك الدورة.

رابعاً - مكتب الماب

١٠- بحث مكتب الماب هذا الموضوع في اجتماعه المنعقد في الفترة من ٢١ إلى ٢٣ مارس/آذار ٢٠٠١. وبعد أن نظر في الآراء التي طرحت في اجتماع المجلس الدولي لتنسيق برنامج الماب، المشار إليها في القسم "ثالثاً" أعلاه، وعقب مشاوره مع كل أعضاء المجلس المذكور، خلص المكتب إلى أنه ليس من المستحسن أن يدار برنامج المواقع/الحدائق الجيولوجية كجزء من الشبكة العالمية لمعازل المحيط الحيوي.

خامساً - الخلاصة

١١- بالنظر إلى المناقشات التي دارت بشأن هذا الموضوع في الدورتين المشار إليهما للمجلس الدولي لتنسيق برنامج الماب ومكتب الماب، بمشاركة قسم علوم الأرض وقسم العلوم الإيكولوجية، يُستخلص أن برنامج المواقع/الحدائق الجيولوجية لا ينبغي أن يدار كجزء من الشبكة العالمية لمعازل المحيط الحيوي.

١٢- إن دور اليونسكو يعدّ حاسماً في توعية الجمهور بقضايا التراث الجيولوجي، وتحقيق الاعتراف بها كلياً على الصعيد الدولي، وتأمين تأثيرها السياسي بأكبر قدر ممكن من الفعالية. ومن ثم فإن قسم علوم الأرض يمكن أن يُدعى إلى الاستمرار في السعي إلى الهدف العام "التعليم في مجال علوم الأرض" من خلال النهوض بأنشطة تخص المواقع/الحدائق الجيولوجية كأنشطة مشتركة بين التخصصات ومتعددة الفروع، وتأمين دعم اليونسكو وتعاونها لصالح المبادرات الوطنية على أساس تقديم إسهامات خاصة بناء على طلب الدول الأعضاء.

١٣- وعلى ضوء ما تقدم، قد يرغب المجلس التنفيذي في النظر في القرار التالي:

إن المجلس التنفيذي،

١ - وقد درس الوثيقة ١٦١ م ت/٩،

٢ - وإن يحيط علماً بتوصية المجلس الدولي لتنسيق برنامج الماب ومكتبه المعارضة لدمج برنامج الحدائق الجيولوجية كجزء من الشبكة العالمية لمعازل المحيط الحيوي،

٣ - يدعو المدير العام إلى التوقف عن إنشاء برنامج لليونسكو خاص بالمواقع/الحدائق الجيولوجية، وإلى القيام، بدلا من ذلك، بدعم الجهود الخاصة في هذا المجال مع كل دولة عضو كلما كان ذلك ملائماً.